

الحكايات المخبوبة



# شؤون الإمبراطور

رالفين









# شوب الإمبراطور



أعاد الحكاية: الدكتور ألبير مطلق  
رُسم: سالي لونغ

مكتبة لبنان

تَقَرَّنُ هَذِهِ الْحِكَايَاتُ الْمَحْبُوبَةُ أَجْيَالًا أَبْنَاءَنَا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ .

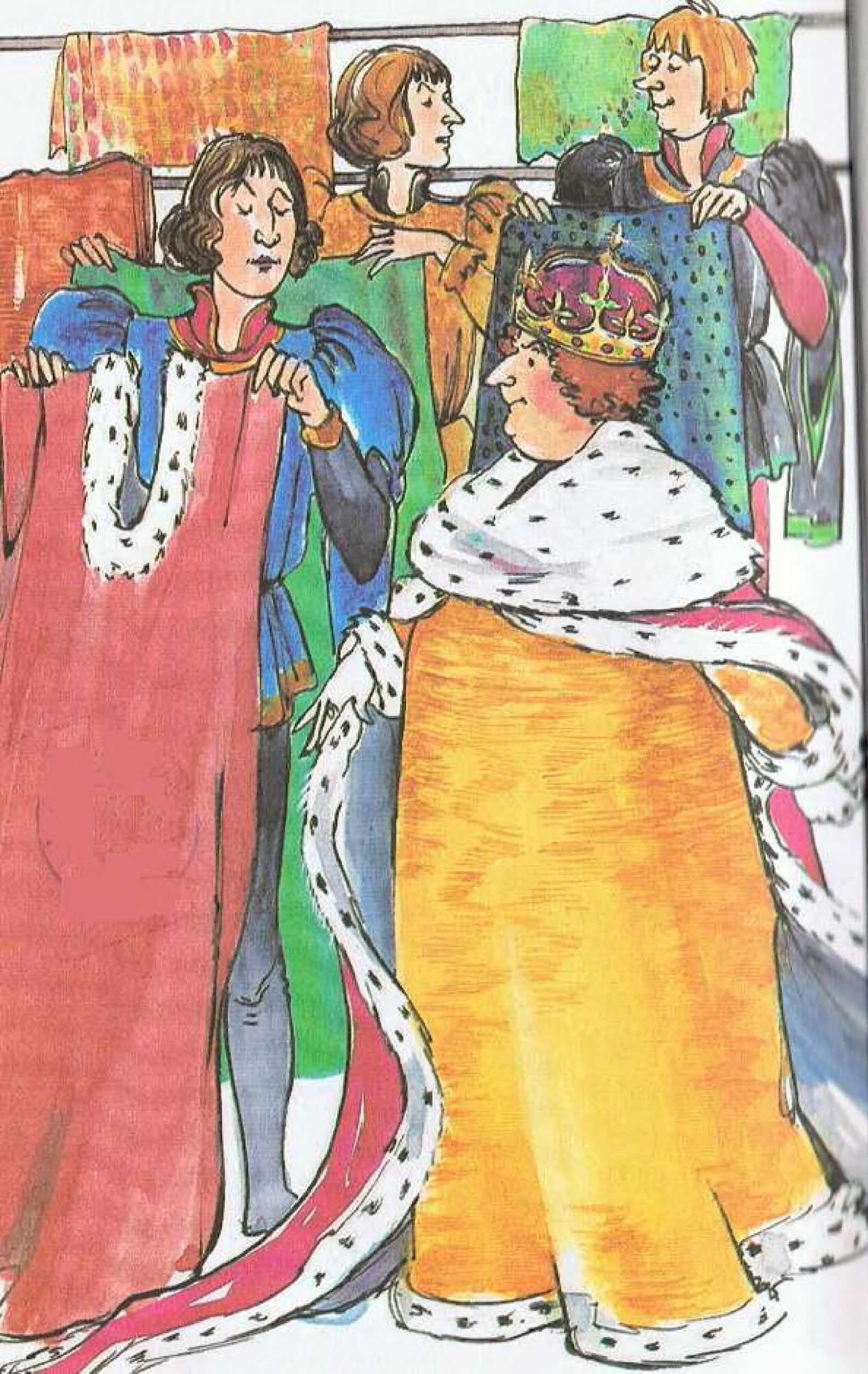
فَأَطْفَالُنَا الصَّغَارُ يَتَشَوَّقُونَ إِلَى سَمَاعِ وَالِدِيهِمْ يَرَوْنَهَا لَهُمْ ، وَإِلَى تَفْحُصِ دَقَائِقِ الرُّسُومِ الْمُلَوَّنةِ الْبَدِيعَةِ ، الَّتِي لَهَا دَوْرٌ فِي إِثَارَةِ الْخَيَالِ وَتَكْمِلَةِ الْجَوِّ الْقَصَصِيِّ .

أَمَّا أَطْفَالُنَا الْأَكْبَرُ سِنًا ، مِمَّنْ يَقْدِرُونَ عَلَى الْقِرَاءَةِ بِأَنْفُسِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ يَقْبَلُونَ عَلَيْهَا بِتَلَهُّفٍ وَسَعَادَةٍ ، فَيَكُونُ لَهُمْ فِيهَا مَتْعَةُ الْحِكَايَةِ وَمَتْعَةُ التَّمَرُّسِ بِالْقِرَاءَةِ .

وَقَدْ ضُبِطَ النَّصُّ بِالشَّكْلِ التَّامِّ ، رَغْبَةً فِي مُسَاعَدَةِ الْأَطْفَالِ عَلَى الْقِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَجَعَلَ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ مَلَكَةً عِنْدَهُمْ .



في قديم الزمان كان يعيش إمبراطورٌ  
يعشق الثياب الجديدة .  
فكان عنده ثيابٌ يلبسها في الصُّباح ،  
وأخرى يلبسها بعد الظُّهر ،  
وثيابٌ غيرها يلبسها في المساء .





ذاتَ يَوْمٍ ، جاءَ المَدِينَةَ  
رَجُلَانِ غَرِيبَانِ .

وكانا ، في الحَقِيقَةِ ، مُحْتالَيْنِ خَبِيثَيْنِ .

قَابَلَ الرَّجُلَانِ الإِمْبِرَاطورَ ، وَقالا لَهُ :  
«نَحْنُ حَائِكَانِ عَظِيمَانِ  
نَحِيكُ أَفْخَرَ الثِّيابِ وَأَعْجَبَهَا .»

فَرِحَ الإِمْبِرَاطورُ فَرَحًا شَدِيدًا  
لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ  
ثَوْبٌ فَأَخْرَجَ عَجِيبٌ .





قال الإمبراطور :

«خبراني عن الثوب العجيب !»

أجاب أحد المحتالين :

«إنه عجيب ، يا سيدي ،

لأن من يراه يكون ذكيًا ،

ومن لا يراه يكون أحمق غييًا .»

فازداد الإمبراطور فرحًا .





لِيَحِيكَ مِنْهَا الثَّوبَ الْفَاخِرَ الْعَجِيبَ .

لَكِنَّ الْمُحْتَالَيْنِ أَخَذَا الذَّهَبَ ،  
وَحَبَّاهُ فِي كَيْسٍ .



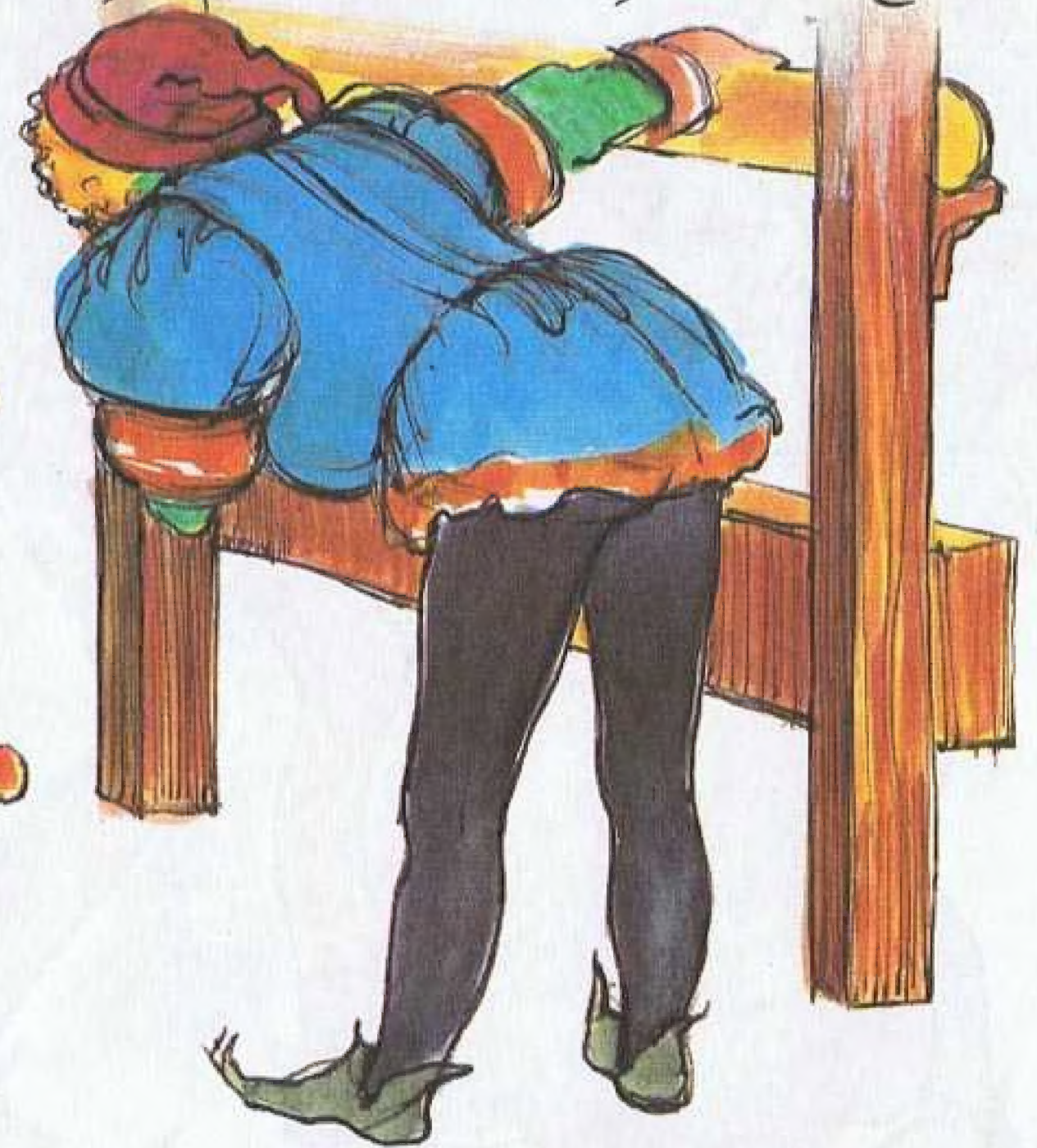
أَرَادَ الْمُحْتَالَانِ أَنْ يَبْدَأَ الْعَمَلَ ، فَقَالَا :  
«تَلَزَمْنَا خُيُوطَ ذَهَبِيَّةٍ» .

فَأَعْطَاهُمَا الْإِمْبَرَاطُورُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً  
مِنَ الْخُيُوطِ الذَّهَبِيَّةِ ،



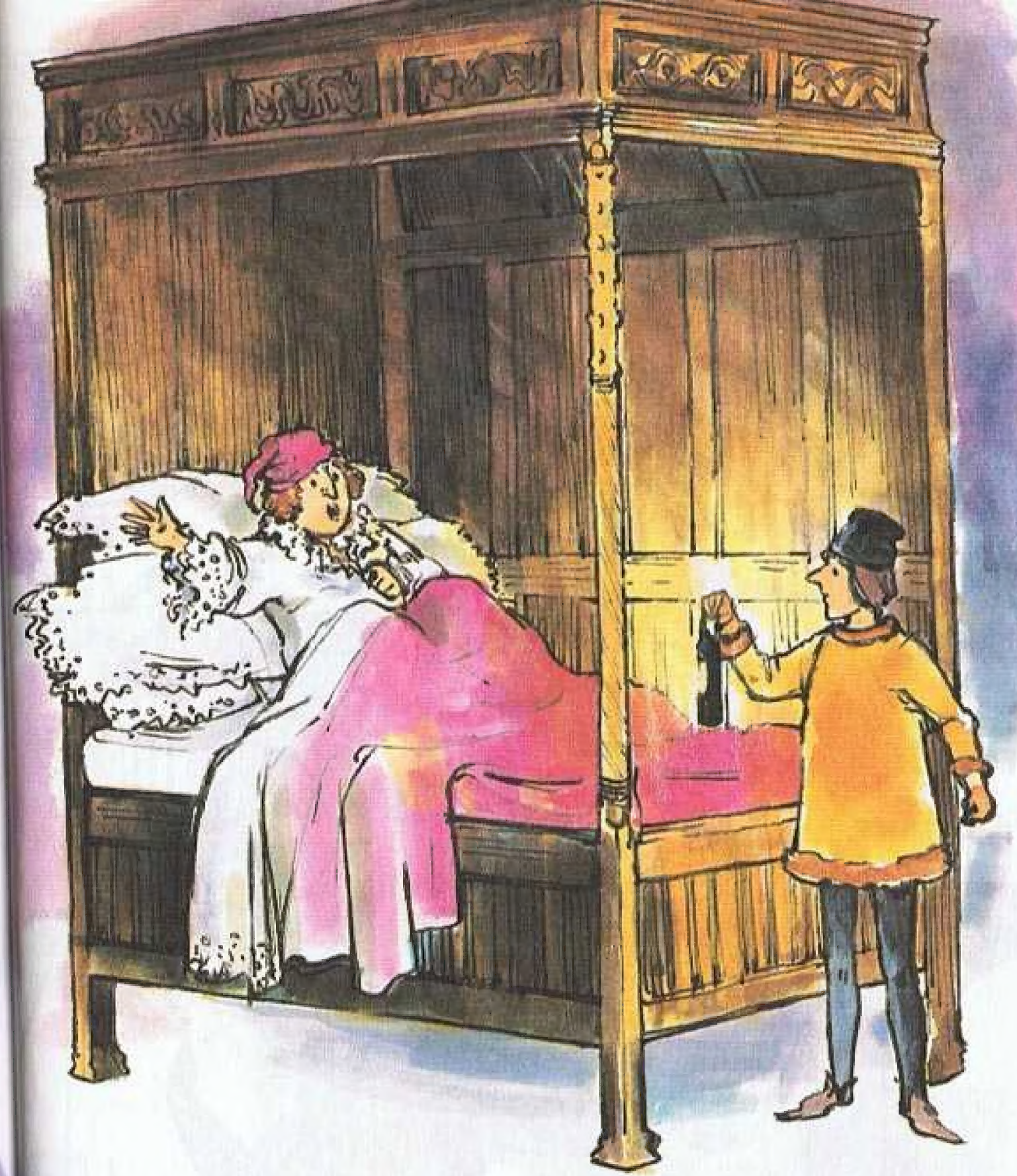
ثُمَّ تَظَاهَرَا أَنَّهُمَا بَدَأَا يَنْسُجَانِ  
قُمَاشَ الثَّوبِ الْعَجِيبِ .

وَرَا حَا يَعْمَلَانِ بِنَشَاطٍ شَدِيدٍ ،  
يُحَرِّكَانِ نَوَلَ الْحَيَاكَةِ بِدِقَّةٍ  
إِلَى الْأَمَامِ وَإِلَى الْخَلْفِ ،  
فَيَسْمَعُ أَهْلُ الْقَصْرِ صَوْتَ النَّوَلِ الْمُنْتَظَمِ الْقَوِيَّ .





«إِذْهَبْ إِلَى غُرْفَةِ الْحَيَاكَةِ ،  
وَقُلْ لِي كَيْفَ تَرَى الثَّوْبَ .»



ذاتَ لَيْلَةٍ ، أَرَادَ الإِمْبَرَاطُورُ  
أَنْ يَسْتَفْسِرَ عَنِ الثَّوْبِ الْعَجِيبِ ،  
فاسْتَدْعَى كَبِيرَ الْمُسْتَشَارِينَ ، وَقَالَ لَهُ :





قال في نفسه : «أنا لا أرى شيئاً !  
 لكن من لا يرى الثوب يكون أحمق غيباً .  
 لذلك قال للحائكين : «هذا ثوب جميل !  
 سأخبر الإمبراطور أنني رأيت ثوباً جميلاً .»



ذهب كبير المستشارين إلى غرفة الحياكة ،  
 فرأى الحائكين المحتالين يعملان بنشاط ،  
 ويحرران النول بدقة إلى الأمام وإلى الخلف .  
 لكنه لم ير ثوباً .



أَعْطَاهُمَا الْإِمْبَرَاطُورُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً أُخْرَى  
مِنَ الْخُيُوطِ الذَّهَبِيَّةِ ، فَخَبَّأَهَا  
الْمُحْتَالَانِ فِي كَيْسٍ .



خَرَجَ كَبِيرُ الْمُسْتَشَارِينَ مِنْ غُرْفَةِ الْحَيَاكَةِ ،  
فَضَحِكَ الْمُحْتَالَانِ كَثِيرًا ،  
ثُمَّ ذَهَبَا إِلَى الْإِمْبَرَاطُورِ ، وَقَالَا لَهُ :  
« يَلْزَمُنَا الْمَزِيدُ مِنَ الْخُيُوطِ الذَّهَبِيَّةِ . »



تَابَعَ الْحَائِكَانِ الْمُحْتَالَانِ عَمَلَهُمَا بِنَشَاطٍ عَظِيمٍ ،  
يُحَرِّكَانِ النَّوْلَ إِلَى الْأَمَامِ وَإِلَى الْخَلْفِ بِدِقَّةٍ ،  
فَيَسْمَعُ أَهْلُ الْقَصْرِ صَوْتَ النَّوْلِ الْمُنتَظِمِ الْقَوِيَّ .



أَخْبَرَ كَبِيرُ الْمُسْتَشَارِينَ الْإِمْبَرَاطُورَ  
أَنَّ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ فَاخِرٌ .  
وَسُرَّعَانَ مَا سَمِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ  
بِثَوْبِ الْإِمْبَرَاطُورِ الْجَدِيدِ ، وَرَاحُوا يَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ .





قال له :

«إِذْهَبْ وَاسْتَغْلِمِ عَنِ الثَّوبِ الْجَدِيدِ .»



في اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ ، أَرَادَ الإِمْبَرَاطُورُ  
أَنْ يُرْسِلَ شَخْصًا آخَرَ ،  
لِيَسْأَلَ عَنِ الثَّوبِ الْجَدِيدِ .  
فَاسْتَدْعَى ، هَذِهِ الْمَرَّةَ ، رَئِيسَ الْحَرَسِ .





ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ :  
 « هَذَا ثَوْبٌ جَمِيلٌ ! سَيَفْرَحُ الْإِمْبَرَاطُورُ بِهِ كَثِيرًا .  
 أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ لِأُخْبِرَهُ بِمَا رَأَيْتُ . »



ذَهَبَ رَئِيسُ الْحَرَسِ إِلَى الْحَائِكَيْنِ ،  
 فَرَأَاهُمَا يَعْمَلَانِ بِنَشَاطٍ عَظِيمٍ .  
 رَأَى النَّوْلَ يَتَحَرَّكُ  
 إِلَى الْأَمَامِ وَإِلَى الْخَلْفِ ،  
 وَسَمِعَ صَوْتَ النَّوْلِ الْمُنتَظِمِ الْقَوِيَّ ،  
 لَكِنَّهُ لَمْ يَرَ ثَوْبًا .

قَالَ فِي نَفْسِهِ :  
 « أَنَا لَا أَرَى شَيْئًا !  
 لَكِنْ كَبِيرُ الْمُسْتَشَارِينَ رَأَى الثَّوْبَ .  
 وَمَنْ لَا يَرَى الثَّوْبَ يَكُونُ أَحْمَقَ غَيًّا . »



خَرَجَ رَئِيسُ الْحَرَسِ مِنْ غُرْفَةِ الْحَيَاكَةِ ،  
فَضَحِكَ الْمُحْتَالَانِ كَثِيرًا ،  
ثُمَّ تَابَعَا عَمَلَهُمَا بِنَشَاطٍ عَظِيمٍ .



أَخِيرًا ، قَالَا إِنَّ حَيَاكَةَ الْقُمَاشِ قَدْ انْتَهَتْ .  
ثُمَّ تَظَاهَرَا بِأَنَّهُمَا يُفَصِّلَانِ الْقُمَاشَ إِلَى قِطْعٍ ،  
وَأَنَّهُمَا يَخِيطَانِ مِنْ هَذِهِ الْقِطْعِ  
ثَوْبَ الْإِمْبَرَاطُورِ الْجَدِيدِ .





نَظَرَ الإِمْبَرَاطُورُ حَوْلَهُ ثُمَّ قَالَ فِي نَفْسِهِ :  
«أَنَا لَا أَرَى ثَوْبًا ! وَلَكِنْ كَبِيرُ الْمُسْتَشَارِينَ  
رَأَى الثَّوْبَ ، وَكَذَلِكَ رَئِيسُ الْحَرَسِ .»

ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ :  
«هَذَا ثَوْبٌ جَمِيلٌ ! هَذَا أَجْمَلُ  
مِنْ ثِيَابِي كُلِّهَا !»



فِي الْيَوْمِ التَّالِي ، قَالَ الْمُحْتَالَانِ :  
«هَلْ يَسْمَحُ الإِمْبَرَاطُورُ بِزِيَارَتِنَا  
لِقِيَاسِ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ ؟»

فَرِحَ الإِمْبَرَاطُورُ كَثِيرًا .  
وَذَهَبَ لِرُؤْيَةِ ثَوْبِهِ الْفَاخِرِ الْعَجِيبِ .



خَلَعَ الإمبراطورُ ثِيَابَهُ  
لِيَقِيسَ الثَّوبَ الْجَدِيدَ .  
وَتَظَاهَرَ الحَائِكَانِ المُحْتَالَانِ  
أَنَّهُمَا يُلْبِسَانِ الإمبراطورَ ثَوْبَهُ العَجِيبَ ،  
وَيَضْبِطَانِ قِيَاسَاتِهِ ، لِيَأْتِيَ مُنَاسِبًا .





خَرَجَ الإِمْبَرَاطُورُ مِنْ غُرْفَةِ الْحَيَاكَةِ ،  
فَضَحِكَ الْمُحْتَالَانِ كَثِيرًا جِدًّا ، ثُمَّ قَالَا :  
«عَلَيْنَا أَنْ نَشْتَغِلَ الْآنَ  
بِنَشَاطٍ عَظِيمٍ ، حَتَّى يَأْتِيَ الثَّوبُ الْجَدِيدُ  
عَلَى قِيَاسِ الإِمْبَرَاطُورِ تَمَامًا .»





لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِي الْبِلَادِ إِلَّا سَمِعَ  
بِثَوْبِ الْإِمْبَرَاطُورِ الْفَاخِرِ الْعَجِيبِ .

وَأَمَرَ الْإِمْبَرَاطُورُ أَنْ يُقَامَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ  
عَرْضٌ فِي الْعَاصِمَةِ يَلْبَسُ فِيهِ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ ،  
لِيَرَاهُ سُكَّانُ الْبِلَادِ كُلُّهُمْ .







في اليوم التالي ،  
ادعى الحائك المَحْتالانِ  
أَنَّ الثَّوبَ الجديدَ صارَ جاهِزًا .  
فأقبلَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ يُشَاهِدُونَهُ .

قالَ كبيرُ المُسْتشارينَ : « هذا ثوبٌ بَدِيعٌ ! »

وقالَ رئيسُ الحَرَسِ : « لَمْ أَشَاهِدْ في حَيَاتِي  
أَجْمَلَ مِنْ هَذَا الثَّوبِ ! »





حَلَّ يَوْمَ الْعَرْضِ ،  
فَأَقْبَلَ الْحَائِكَانِ الْمُحْتَالَانِ ،  
وَتَظَاهَرَا بِأَنَّهُمَا يُلبِسانِ الْإِمْبْرَاطُورَ  
ثَوْبَهُ الْجَدِيدَ ، بِعِنَايَةٍ تَامَّةٍ .  
ثُمَّ وَضَعَا التَّاجَ فَوْقَ رَأْسِهِ .



وَقَالَا : «أَيُّهَا الْإِمْبْرَاطُورُ الْعَظِيمُ ،  
إِنَّكَ رَائِعٌ حَقًّا !»  
فَاسْرَعَ الْإِمْبْرَاطُورُ إِلَى خِزَانَةٍ ،  
وَأَعْطَى الْمُحْتَالَيْنِ كَيْسَيْنِ كَبِيرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ .



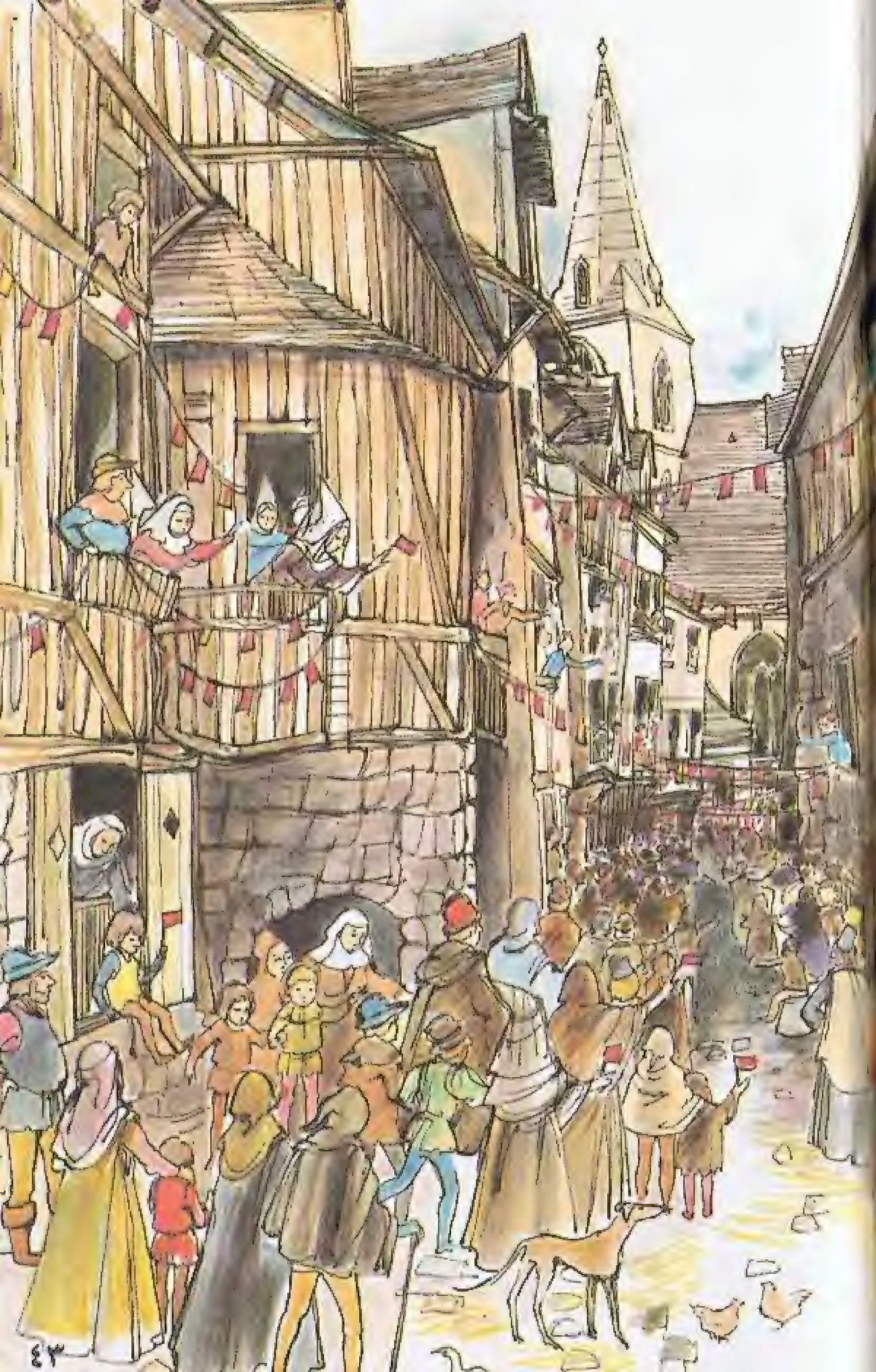


فَرِحَ الإِمْبَرَاطُورُ بِثَوْبِهِ الْفَاخِرِ الْعَجِيبِ  
فَرَحًا عَظِيمًا ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :  
«سُكَّانُ الْبِلَادِ كُلُّهُمْ سَيَحِبُّونَ ثَوْبِي الْجَدِيدَ .»  
قَالَ ذَلِكَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ،  
وَخَرَجَ لِيَتَرَأَّسَ الْعَرِضَ .



خَرَجَ الإِمْبَرَاطُورُ فَوَجَدَ الأَعْلَامَ مَرْفُوعَةً  
فَوْقَ الشَّبَابِيكِ والأَبْوَابِ والشُّرُفَاتِ .  
وَوَجَدَ النَّاسَ مُتَجَمِّعِينَ فِي الطَّرِيقَاتِ  
يَنْتَظِرُونَ مُرُورَهُ .

وَمَا إِنْ بَدَأَ العَرِضُ حَتَّى أَخَذَ النَّاسُ  
يُلَوِّحُونَ بِالأَعْلَامِ وَيَهْتَفُونَ .





كَانَ سُكَّانُ الْبِلَادِ كُلِّهِمْ

قَدْ سَمِعُوا بِقِصَّةِ الثَّوْبِ الْفَاخِرِ الْعَجِيبِ  
الَّذِي لَا يَرَاهُ إِلَّا الْأَذْكِيَاءُ .

قَالَ أَحَدُ الرِّجَالِ :

«ثَوْبُ الْإِمْبَرَاطُورِ بَدِيعٌ !»

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ عَجُوزٌ :

«مَا أَرُوعَ الْإِمْبَرَاطُورِ بِثَوْبِهِ الْجَدِيدِ !»

وَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ :

«هَذَا ثَوْبٌ لَا مَثِيلَ لَهُ بَيْنَ الثِّيَابِ !»

وَأَخَذَ النَّاسُ كُلُّهُمْ يَهْتَفُونَ : «مَا أَجْمَلَ هَذَا الثَّوْبَ !»





«هَذَا أَجْمَلُ ثَوْبٍ لَبِستَهُ!»

فَلَوْحَ لَهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ بِأَيْدِيهِمْ .





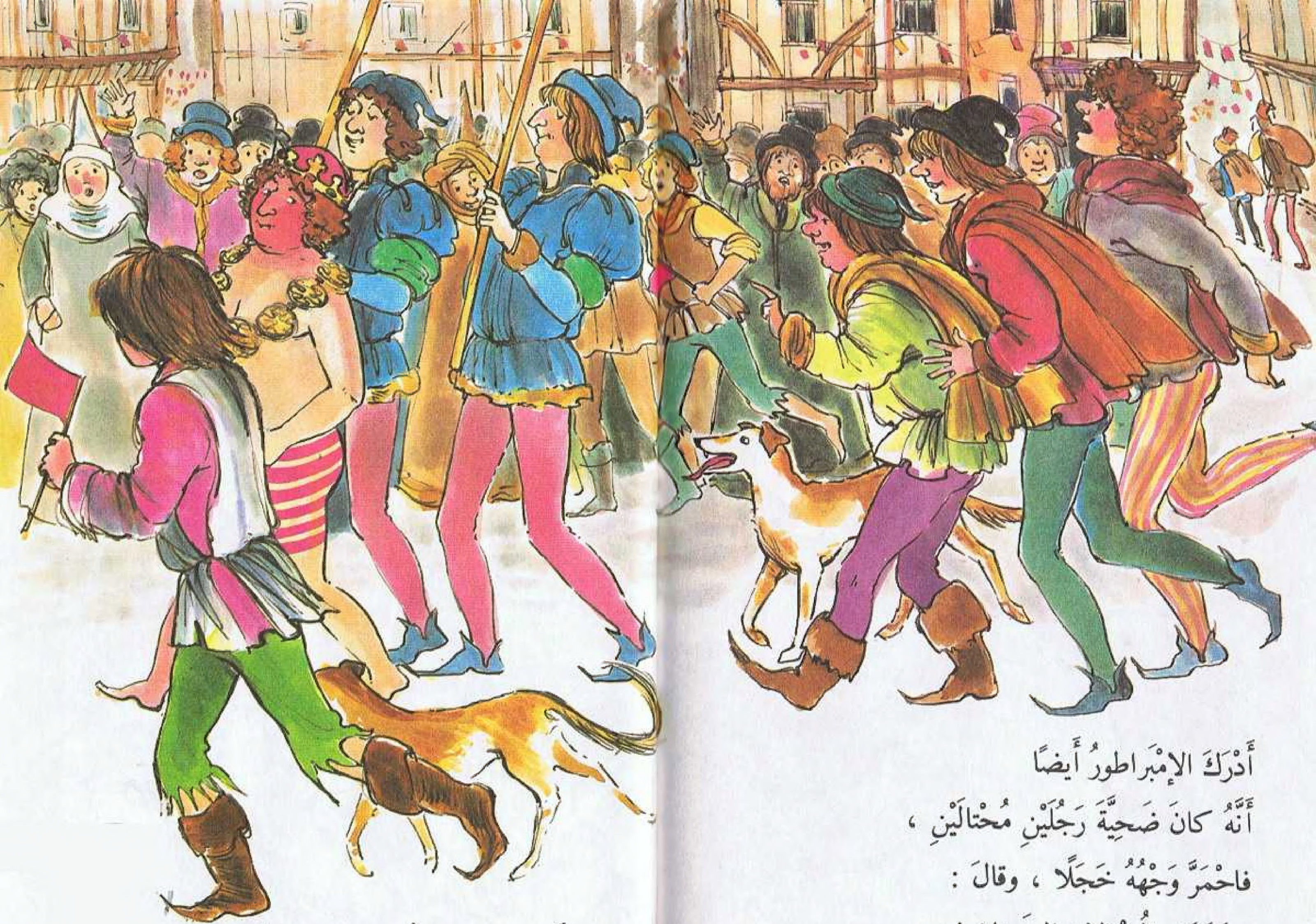
فَأَذْرَكَ النَّاسُ الْحَقِيقَةَ ،  
وَأَخَذُوا يَضْحَكُونَ .

أَشْرَفَ الْعَرْضُ عَلَى نِهَائِهِ .  
وَأَحْسَّ الْإِمْبَرَاطُورُ بِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ  
هُوَ أَسْعَدُ يَوْمٍ فِي حَيَاتِهِ .

وَفَجْأَةً ، أَشَارَ صَبِيٌّ إِلَى الْإِمْبَرَاطُورِ ،  
وَأَخَذَ يَضْحَكُ وَيَضْحَكُ ، ثُمَّ صَاحَ :  
« الْإِمْبَرَاطُورُ عَارٍ ! الْإِمْبَرَاطُورُ عَارٍ ! »







أَمَّا الْحَائِكَانِ الْمُحْتَالَانِ فَكَانَا قَدْ هَرَبَا .

أَدْرَكَ الْإِمْبَرَاطُورُ أَيْضًا  
أَنَّهُ كَانَ ضَحِيَّةَ رَجُلَيْنِ مُحْتَالَيْنِ ،  
فَاخْمَرَ وَجْهَهُ خَجَلًا ، وَقَالَ :  
« خَدَعَنِي الْمُحْتَالَانِ الْخَبِيثَانِ ! »







## سِلْسِلَةُ « الْحِكَايَاتِ الْمَحْبُوبَةِ »

- |  |   |
|--|---|
| ١ - بَيَاضُ الثَّلَجِ وَالْأَقْرَامُ السَّبْعَةُ                       | ١٦ - الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ |
| ٢ - بَيَاضُ الثَّلَجِ وَحُمْرَةُ الْوَرْدِ                             | وَحَبَاتُ الْقَمْحِ                         |
| ٣ - جَمِيلَةُ وَالْوَحْشُ  | ١٧ - سَامُ وَالْفَاصُولِيَّةُ               |
| ٤ - سِنْدْرِيَلَا  | ١٨ - الْأَمِيرَةُ وَحَبَّةُ الْفُولِ        |
| ٥ - رَمْزِي وَقِطَّتُهُ  | ١٩ - الْقِدْرُ السَّحْرِيَّةُ               |
| ٦ - الثَّغْلَبُ الْمُخْتَالُ وَالْدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ | ٢٠ - الْأَمِيرَةُ وَالْصُّفْدَعُ            |
| ٧ - اللَّفْتَةُ الْكَبِيرَةُ   | ٢١ - الْكَتْكُوتُ الذَّهَبِيُّ              |
| ٨ - لَيْلَى الْحَمْرَاءُ وَالذُّبُّ                                    | ٢٢ - الصَّبِيُّ السُّكَّرُ الْمَغْرُورُ     |
| ٩ - جُعِيدَان  | ٢٣ - عَازِفُو بُرِيمِن                      |
| ١٠ - الْجَنِّيَانِ الصَّغِيرَانِ وَالْحَذَاءُ                          | ٢٤ - الذُّبُّ وَالْجِدْيَانِ السَّبْعَةُ    |
| ١١ - الْعُزْرَاتُ الثَّلَاثُ   | ٢٥ - الطَّائِرُ الْغَرِيبُ                  |
| ١٢ - الْهَرُّ أَبُو الْجَزْمَةِ  | ٢٦ - بِينُوكِيُو                            |
| ١٣ - الْأَمِيرَةُ النَّائِمَةُ   | ٢٧ - توما الصَّغِيرُ                        |
| ١٤ - رَاهُونَزَل   | ٢٨ - ثَوْبُ الْإِمْبَرَاطُورِ               |
| ١٥ - ذَاتُ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ وَالذُّبَابُ الثَّلَاثَةُ            | ٢٩ - عَرُوسُ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةِ         |

Series 606D/Arabic

فِي سِلْسِلَةِ كُتُبِ الْمُطَالَعَةِ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْ ٢٠٠ كِتَابٌ تَتَنَاوَلُ الْوَانَا مِنْ الْمَوْضُوعَاتِ تَنَاسِبُ مُخْتَلِفِ الْأَعْمَارِ . اطْلُبُ الْبَيَانَ الْخَاصَّ بِهِمَا مِنْ :

**مَكْتَبَةُ لُبْنَان - سَاحَةِ رِيَّاضِ الصُّلَح - بَيْرُوت**